مقدمـــــة

العولمـــــــــة

تعنى أن كلا من المجالات الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية و الثقافية تخضع لقواعد دولية محورها انحسار و تقليص دور الحكومات فى تنظيمها وترك المجالات للحرية للعمل فى إطار المجالات السايقة دون فرض قيود تعوق أو تحد من ممارسة هذه الحرية .

ففى التربية الرياضية و ممارسة مظاهر المختلفة الألعاب الفردية للألعاب الرياضية تخضع لقواعد دولية تنظيم ممارسة الألعاب المختلفة وهو ما يطلق عليها قوانين الألعاب الرياضية فهى قوانين دولية تطبق عبر الحدود الدولية فى جيع دول العالم دون وجود قيود أو تحكم من أى دولة.

وبالنسبة للقواعد و اللوائح المنظمة الأولمبية الدولية للألعاب الرياضية تخضع أيضا لقواعد دولية تنظم الاشتراك فى الدورات الأولمبية كل أربع سنوات لا تتدخل أى دولة من جانب واحد فى وضع قيود الاشتراك فى الدورات الأولمبية ـ وهذا يتضح عالمية اللجنة الأولمبية الدولية.

إن أهداف اللجنة الأولمبيـــــة الدولية و ما نادت به فى بداية الدورات الأولمبية الحديثة سنه ١٨٩٦ م ــ وكما وضعنا البارون دى كوبرتان فهى أهداف عالمية وليست محلية ــ فخرجت عن القوميات المحلية و خرجت عبر الحدود الدولية ــ لتصبح نظام عالمى لجميع دول العالم دون تفرقة بين دولة غنية و دولة فقيرة .

إذن التربية الرياضية وما نادت به منذ قديم الأزل فكر عالمى و ليس فكر محلى يبدأ من عالمية قانون الألعاب الرياضية المختلفة سواء كانت فردية أم جماعية ـ فقانون كل لعبة عالمى فى تطبيقه لا تتدخل أى دولة فى وضع قيد عليه ولكن المسئول عنه الإتحاد الدولى للعبة هو الذى يغير مواد اذا اتضح فيها قصورا عند التطبيق .

وعند إنشاء المنظمات الدولية الغير حكومية و يتمثل فى اللجنة الأولمبية الدولية الخاصة بالألعاب الرياضية فهى ذو فكر عالمى ينتقل عبر حدود الدول فيطبق فيها فكر و فلسفة العولمة منذ نشأتها .

العلاقات الرياضية تقوم بنقل الثقافات و الأفكار والأيديولوجيات الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية الى المستوى العالمى من خلال الدورات الأولمبية .

العلاقات الرياضية ساهمت فى القضايا العالمية مثل قضية حقوق الإنسان ــ ومحاربة التفرقة العنصرية ..... وكانت المنافسات الرياضية عاملاً مؤثراً فى القضاء على التفرقة العنصرية فى معظم دول العالم . وذلك بفضل ماقامت به اللجنة الأولمبية ــ للألعاب الرياضية و الاتحادات الرياضية الدولية للألعاب المختلفة .

ترتبط العلاقات الرياضية بعولمة الثقافة الرياضية وذلك ببروز ظاهرة ونوعية جديدة من العلاقة بين العولمة والثقافة ـ بأنه لا يتم هيمنة ثقافية رياضية واحدة أى أختيار ألعاب منتشرة فى دول معينة دون اختيار الألعاب الأخرى التى تعبر عن ثقافة دول أخرى ومن هناك كانت عولمة الثقافة الرياضية قديمة لأنها تختار جميع الألعاب الرياضية المنتشرة فى

جميع دول العالم و التى تكون نتاج ثقافات تلك المجتمعـــات ـ لتصبح عالمية تمارس عبر حدود الدول لا تقيد ممارستها أى دولة من دول العالم .

وارتبطت العلاقات الرياضية بالعولمة السياسية و الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية لأنها تقوم بدور ايجابى فى تدعيم تلك الأفكار العالمية من خلال البطولات و الدورات و المنافسات الدولية و الأقليمية و المحلية .

ولدور أهمية ممارسة الألعاب الرياضية فردية أم جماعية ـ لكل شعوب العالم كانت فلسفة الألعاب الأولمبية تحقق عالمية من أهمية ممارسة الرياضية بدنيا و اجتماعيا .

ولدور أهمية ممارسة الألعاب الرياضية بكافة أنواعها لجميع شعوب العالم أصبحت حق من حقوق الانسان ـ جاء ميثاق اليونسكو فى جميع بنوده يوضح عالمية ممارسة الألعاب الرياضية كحق من حقوق الإنسان .

ولذلك نجد أن عولمة التربية الرياضية من خلال مظاهرها المختلفة المتمثلة فى الألعاب الرياضية المختلفة وسواء كانت فردية أم جماعية ـ قديمة قدم الفكر الانسانى .... وكان فلسفة التربية الرياضية فى اعداد الإنسان بدنيا واجتماعيا ـ سمة أساسية لأن التربية الرياضية جزء من التربية العامة أو وسيلة من وسائل التربية العامة الشاملة أو المتكاملة التى تستخدم مظاهر التربية الرياضية أو الألعاب المختلفة فى تربية الإنسان وإعداده بدنيا واجتماعيا ـ وذلك بتوافر القيادة التربوية التى تقوم بالتوجيه والإرشاد أثناء الممارسة الرياضية .

ولهذا جاء الفكر وفلسفة التربية الرياضية عالميا ـ لأنه خاطب الانسان فى جميع دول العالم ولم يقتصر على دولة دون دولة ولكن الأهمية تعود على الإنسان عامة طالما يمارس الألعاب الرياضية المختلفة وفقاً للقانون الدولى و النظام العالمى لممارسة تلك الألعاب .

ولهذا يتضح عولمة التربية الرياضية بأنها قديمة قدم الإنسان وسوف نتناول فى هذا الكتاب ـ مايؤيد هذا الفكر فى الموضوعات التالية .

مفهوم العولمة وأهميتها ومظاهرها وتحليلها وألياتها ـ والعولمة وعلاقتها بالمجالات الاتية :

الاقتصادية ـ السياسية ـ الناحية الاجتماعية ـ الثقافة ـ الاعلام ـ العلم والبحث العلمى ـ القانون وتطبيقات ذلك فى التربية البدنية والرياضة.

ويسعدنى أن أتقدم بالشكر إلى أساتذتى الذين قدموا الكثير لى وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور / كمال الدين عثمان شلبى ـ نائب رئيس جامعة حلوان ـ فرع الاسكندرية سابقا والاستاذ بقسم المواد التربوية لما قدمة ومازل خلال حياتى العلمية والأستاذ الدكتور / محمد طلعت الغنيمى ـ الذى أعطى للقانون الدولى الكثير والذى كان له الفضل فى اهتمامى ودراستى القانونية .... وأدعو من الله لهما أفضل الجزاء وأحسنه وأسكنها فسيح جناته.

المؤلف